(467) " وآتيتم الزكاة " أي اعطيتموها " وآمنتم برسلي " معناه وصدقتم بما اتاكم به رسلي من شرائع ديني وقال الربيع بن أنس: هذا الخطاب من ا للنقباء وقال غيره: هوخطاب لبني اسرائيل. والتقديران موسى (ع) قال لهم عن ا تعالى: إن ا ناصركم على عدوكم ما اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي " وعزر تموهم " قيل معناه قولان: احدهما - قال مجاهد والسدي: معناه نصرتموهم وهو اختيار الزجاج. الثاني - قال عبدالرحمن بن زيد: معناه ونصرتموهم وأطعتموهم. وبه قال أبو عبيدة. والعزر - في اللغة -: الرد والمنع في قول الفراء تقول: عزرت فلانا: إذا أدبته، وفعلت به ما يردعه عن القبيح. وقال تعالى: " وتعزروه وتوقروه " ومعناه تنصروه. وإلا كان تكرارا. وهواختيار الطبري وأنشد أبوعبيدة في التعزير بمعنى التوقير قول الشاعر: وكم من ما جدلهم كريم * ومن ليث يعزر في الندي (1) أي يعظم. وهوقول أبي علي. وقوله: " واقرضتم ا قرضا حسنا " معناه وانفقتم في سبيل ا، وجهاد عدوه وعدوكم قرضا حسنا. وقيل: معناه بطيبة نفس. وقيل معناه الا يتبعه من ولااذى. وقيل من الحلال دون الحرام. وانما قال: قرضا، ولم يقل إقراضا، لانه رده إلى قرض قرضا، كما قال: " انبتكم من الارض نباتا " (2) ولم يقل إنباتا ويقال: اعطيته عطاء. وقال امرؤ القيس: ورضت فذلت صعبة اي إذلال (2) لان فيه معنى اذللت. وقوله: " لاكفرن عنكم سيئاتكم " اللام جواب القسم. وهو قوله: " لئن اقمتم الصلاة " فالاولى لام القسم والثانية جوابه، وقال قوم: كل واحد منهما

---

(1) - مجاز القرآن لابي عبيدة 1: 157 وتفسير الطبري 10: 120. الندي مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيه. (2) سورة نوح، آية 17. (3) ديوانه: 141. راض الدابة علمها السير.